

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

سبحانه أنه جعل عقوبات المعتدين آيات للمتوسمين وفي الترمذى عن النبى قال (إتقوا
فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) ثم قرأ ! 2 2 ! فدل ذلك على أن من إعتبر بما عاقب
الله به غيره من أهل الفواحش كان من المتوسمين .
واخبر تعالى عن اللوطية أنه طمس أبصارهم فكانت عقوبة أهل الفواحش طمس الأبصار كما قد
عرف ذلك فيهم وشوهد منهم وكان ثواب المعتبرين بهم التاركين لأفعالهم إعطاء الأنوار وهذا
مناسب لذكر آية النور عقيب غص الأبصار وأما القدرة والقوة التى يعطيها الله لمن اتقاه
وخالف هواه فذلك حاصل معروف كما جاء (إن الذى يترك هواه يفرق الشيطان من طله) وفى
الصحيح أن النبى قال (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب) وفى
رواية (أنه مر يقوم يخذفون حجرا فقال ليس الشدة فى هذا وإنما الشدة فى أن يمتلئ
أحدكم غيظا ثم يكظمه الله) أو كما قال .
وهذا ذكره فى الغضب لأنه معتاد لبنى آدم كثيرا ويظهر للناس وسلطان الشهوة يكون فى
الغالب مستورا عن أعين الناس وشيطانها خاف ويمكن فى كثير من الأوقات الإعتياض بالحلال عن